احوالها المتقدمة قارة فى مواضعها فترسل عليها
الرياح فتنسفها عن وجه الارض فتطير فى الهواء
وهو قوله تعالى ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها
ربى نسفا الحالة الخامسة ان تصير هباء اى لا شى
كما يرى السراب من بعيد انتهت قوله ان جهنم كانت
كانت مرصادا المافرغ من الاحوال العامة للقيامة
كقوله ان يوم الفصل الخ شرع يصف اهوال جهنم
واحوالها فقال ان جهنم الخ اه زاده قوله راصدة
او مرصدة اشار الى ان مرصادا من رصدت الشى
ارصده اذا ترقبته فهى راصدة للكفار مترقبة لهم او
مرصدة بمعنى معدة لهم يقال ارصدت له اعددت
له والمرصاد الطريق والممر فالمومن يمر عليها اليدخل
الجنة والكافر يدخلها اه كرخى قوله للطاغين
متعلق بمرصادا قوله حال مقدرة اى من الضمير
المستتر فى الطاغين اه سمين وقوله احقابا ظرف
للابثين اه قوله لانهاية لها ليوافق قوله تعالى يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها اه شيخنا
قوله جمع حقب بضم اوله اى وسكون ثانيه
وعبارة الخازن احقابا جمع حقب وهو ثمانون
سنة كل سنة اثنى عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما
كل يوم الف سنة يروى ذلك عن على بن ابى طالب

لا نهاية لها اى مجموعها وان كان كل منها متناهيا وان قال مع

وقيل

وقيل الحقب الواحد لسبعة عشر الف سنة فان
قلت الاحقاب وان طالت فهى متناهية وعذاب
الكفار فى جهنم غير متناه فما معنى قوله احقابا
قلت ذكروا فيه وجوها احدها ما روى عن
الحسن قال ان الله تعالى لم يجعل لاهل النار مدة
بل قال لابثين فيها احقابا فوالله ما هو الا انه اذا
مضى حقب دخل حقب الى الابد وليس للاحقاب
عدة الا الخلود وروى عن عبد الله بن مسعود
قال لو علم اهل النار انهم يلبثون فى النار عدد حصى
الدنيا لفرحوا ولو علم اهل الجنة انهم يلبثون فى
الجنة عدد حصى الدنيا لحزنوا الوجه الثانى ان
لفظ الاحقاب لا يدل على نهاية والحقب الواحد
متناهى والمعنى انهم يلبثون فيها احقابا لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا فهذا توقيت
لانواع العذاب الذى يبدلونه لا توقيت للبثهم فيها
الوجه الثالث ان الاية منسوخة بقوله فلن
نزيدكم الا عذابا يعنى ان العدد قد ارتفع والخلود
قد حصل اه قوله لا يذوقون فيه اوجه احدها
انه مستانف اخبر عنهم بذلك الثانى انه حال من
الضمير فى لابثين اى لابثين غير ذائقين فهى حال متداخلة
الثالث انه صفة لاحقابا اه سمين قوله نوما سمى